رحيل

الملتقى للنشر والتوزيع

اسم الكتاب : رحيل

اسم المؤلف : فاطمة فهمي

رقم الإيداع بدار الكتب :2021/8465

ISBN : 978-977-85886-0-6

• • جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للدار

ولا يجوز نقل أو اقتباس أو اختزال أي جزء من الكتاب دون الرجوع إلى الناشر والحصول على إذن خطي مسبق منه.

•• تنويه: المحتوى الأدبي هو مسئولية الكاتب بالكامل.

الملتقى للنشر والتوزيع: 9 مكرر شارع ترعة الجبل ، برج سكر ، حدائق القبة ، القاهرة – مصر.

رئيس مجلس الإدارة :

حسام عزام

Moltaqapublishing@gmail.com

Tel: +20 109 901 6240

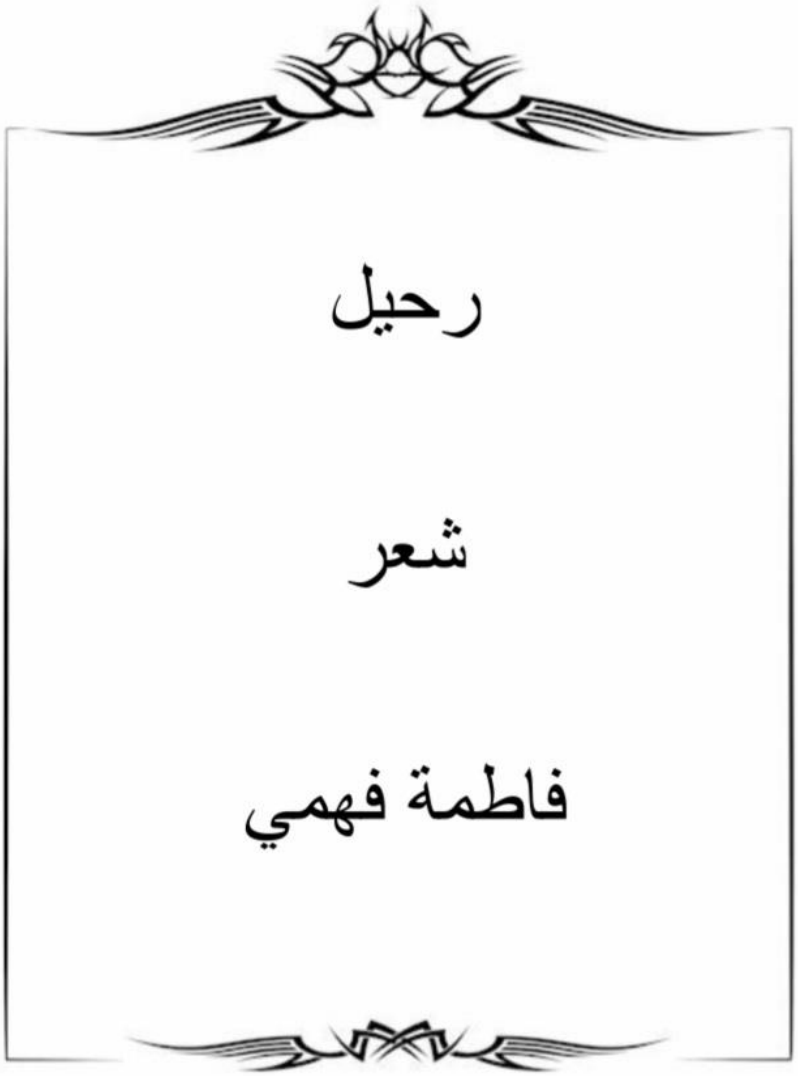
رحيل
شعر
فاطمة فهمي

إهـــــداء

إلى كل من يمر على هذه السطور البسيطة

تذكر أنك تتجول بين دروب عقلي

فكن حذرا فالدروب وعرة....

حرف وقلمm

فاطمة فهمي

مقدمة

حين كتبت مي زيادة : " أخــاف من الحــب كثيرا، لكن القليل منه لا يرضيني "
وحين كتب باولو كويلو (البرازيلي) : " إياك ومطاردة الحب فهو إن لم يعط بحرية ، فلا قيمة له " أخذا طرفي النقيضين بين إقدا م و إحجام
لكن فاطمة فهمي تخطت هذا فتقول :
نبضات اشتياق ، تدق على الزجاج ، طرقات هي كما زخات خفيفة من أمطار الحنان ؛ ففتحت نافذتي ؛ فأنا في حاجة لتنفس الحياة .
فهي ترى أن الحب هو " أكسجين " الحياة بالنسبة لها ، بل تعتبره قدرها ، فهي داخل الصراع .
الجو العام للكتاب هو حالة بوح أقرب للغنائية (الذاتيية) بما يجيش في صدرها
ورغم انها لا تعتمد الكلاسيكية كشكل للكتابة إلا انها تملك معجما لغويا يمكنها من التقاط المفردة الناعمة والتي تنتمي لموضوعها ، تستجيب للبناء العاطفي (الغالب على الكتاب) في سيمالوجيا متقنة ، ولكل مقطوعة تعزفها موضوع واحد ، حتى لا تصرف ذهن القارىء عن ما تريده .
وبالرغم من رومانسية الكتاب (وحدة الموضوع) إلا انها أحيانا تتطرق لموضوعات أخرى (على قلتها) ؛ كحديثها مع الزمن ومع الطبيعة .
وأخيرا أتمنى عليها أن تتسع كتباتها لتنفتح على حياة الآخرين المهمشين منهم والمهزومين بفعل الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، فهي تملك الآدوات لتفعله .
الشاعر عادل عبد الموجود

متاهة الوهم

القلب يئن من الهم

كنت أعيش الحلم

أعزف ألحانا على

أوتار عاشقـــــة

أنســـج في الخيـــال

صفحـــات حالمـــة

أســـكب أشـــواقـــي

فـــي كأس الزمـــان

واستفاق القلب يوما

فوجدتني حبيســـة

أسوار الخـــــداع

بين أضلع الحنيـن

أبحث عن سبيل للهرب

خارج مدار عشقـك

المزعـــــــــوم

أتحسس جميع طرقات

ذلك الدرب المجهـــول

أدور.....أدور

وأعـــــود لأجـــــدنـــي

في نفـــس المـــكـــان

متاهة من الوهم تحتويني

رائحة الخداع تزكم الأنوف

تنهيدة صامتة تختنق داخلي

لكنني.....سأنفض غبارك

وأهـــــدم جـــــــدارك

فمازلت أحمل معول الأمل

لأهـــــدم أســـــــوارك

وأخرج خـــــارج مدارك

♡♡♡♡

مازلت أسأل

تعودت الألم والعذاب

ربما تحملت كثيـرا

مـــن الأعبـــــاء

لكنـــه قـــــدري

أن تكون مصدر الآلام

يا سيدي ما ذنب قلبي

ما ذنـــــب قـــلـب

صدق يوما الخيـــال

بأن هناك حبا وغراما

هي أضغاث أحـــلام

ربما كانت صدقـــا

فـــي الروايـــــات

وأعـــــود لأســـــأل

أمـــــا كان يكفـــــي

أن يعذبني الزمـــــان ؟!

ماذا لو تألمـــت مثلي ؟!

ماذا لو ضـرب قلبـــك

اعصـــــــــار الآلام

هل ستشعـــر حينهـا

كم ظـلمـــــــــــت..

وكم كنت طاغيـــــة

فـــــي هـــــــــواك

أم يلزمك ضربة بسيف

من سيــوف العشــق

سيفا بتارا يقطـــــع

عنـــــق الأنا داخلك

فتشعر بآلام الناس

ماذا لو تألمت..؟ !!

مازلت أسأل السؤال..

♡♡♡♡

أطلال امرأة

نظــرة على الماضي

همـــسة في أذن قلبي

لمسة من ضياء قمري

والعتمـــة سمـــــة

من سمـــات ليـلي

مـــاذا جـــــرى..

أتطلع للمرآة واجمة

أطيـــــل النظـــر

من هذه المـــرأة

لا أعرفـــهـــــا

أتكون هي تلك الحالمة

أم أقول من كانت حالمة

أتكـــــون هـــــي!!

ماذا فعل الزمان بي

أم تراه الهم والأحزان

عرفت خطوط الزمــن

والمشيب طريقها لـي

و الأكتاف تحمل أعباء

الســـنـيـــــــن

والقلب وهنت نبضاته

باختصـــــــــار..

حطـــام....بقايـــا

هـــــذه هـــــــي..

أطلال امرأة تنظر

فــي المـــــــرآة

♡♡♡♡

أجراس الأنين

ها قد أزف الرحيـــل

دقت أجراس الأنيـــن

وتحرك قطاري الحزين

شيء مـــني يبقـــى

يدق على أبواب الماضي

يحاول إيقـــاظ "كان"

من غفـــــوتـــهـــا

شيء يتـــأرجح على

كـــــف النـــــــوى

ما بين شوق وجوى

إيـــه يا نفـــــــس..!

أما من نهـــــايـــة

أم أن..

المحطـــــات تشابهت

فضـــاع من قدمـــي

موضع رصيف الأمان

و الآمـــنيـــــــن

♡♡♡♡

ربـــمـــــا

وتركـــت قلبـــــي

على قارعة الطريق

في برد الليـــالي

و قسوة الصقيـــع

كم كنت قاسية عليه

لو كنت أعرف كيف

ألملـــم اشـــواقي

لو كنت أدرك معنى

إحتـــــراقـــــي

ما كنـــت تركـــت

هذا القلب يبتلـــى

ما كنت سكنـــت

سراديب العشـــق

والجـــــــــوى

وإحترق قلبـــي

قبل أن ينعم بالهوى

آه..لو كنت أعلم..

كنت تجنبت متاهة

الحنـــيـــــــن

وألقيت خلف ظهري

ســـــواد السنيـــــن

وربت على قلبـــي

ربما تناسى ما جرى

وصفح عني...ربما..

♡♡♡♡

..هـــــــــو..

هو ذاك القلب العليل

هو بكل مافيه من

نزف و حنيـــــن

يعلو صوت نبضه

في سكون الليـــل

الطـــويـــــــــل

ثم يخبو ويسود السكون

حتى مطلع يومه الجديد

و أنين سهري يصرخ

بين جنبـــات كهـــف

من عشق ذليـــــل

و غبار الشوق يدخل

في رئـــــة الحنيـــن

هـــــــــــــو..

هو ذاك القلب العابـد

في محراب سيده الكبير

عبد أسيـــــــر..

لا أمل في تحريره

و لا في إشراقـــــة

شمس عمـــــــره

إلى حيـــــــــن..

♡♡♡♡

مسافات الهوى

على درب الهوى سرنا

مسافـــات طويلة قطعنا

شاغبتنا أمواج الألم حينا

تخاصمنـــــا...تصالحنـــا

حلو الحياة ومرها عشنا

قدمت لك قلبا يحتويك

ينبـــــــتض فيـــــك

وصدمت أحلامي حينما

قلت أننا وصلنا للنهاية

إن الستار لابد أن يسدل

علـــــى الحكايـــــة

وفي منتصف الطريق

تركتنـي لمجهـــول

الحيـاة رميتنـــــي

سرت في طريقـــك

ونســـيـــتنـــــي

وكأنـــــك يومـــــا

ما رأيتنـــــــــــي

♡♡♡♡

دثار العشق

في هجيع الليل

يستيقظ الحنين

يشعل الضوضاء

في قلبي الحزين

تتعالى صيحات

الألم والأنيــن

ولا أجد ســوى

قلـــم أميـــن

يترجم مشاعـــر

الوجـــــــــع

والشوق الدفين

وبنشوة الحروف

الجريحة يسطر

القصيـــــــد

بكلمات مدادها

نبـــض قلبـــي

المسكيـــــــن

أدلي بمـــا في

صـــــــــدري

من وجد عظيم

فهل من مستمع..

هل من مجيب

هل سيأتي عليك

يـــــومـــــــا

تشعر بالحنين

هل يمكن أن يكون

دثار العشق الذي

تركتـــــــــــــه

عوضا ودفئا

للوتيـــــــن..؟

أم أنـــــه سيكون

دائمـــا تذكرة

لأوجاع السنين..!!

♡♡♡♡

زمن غريب

قـــد أيقـنـــــت

ربما ليس اليوم

بل منذ حـــــين

أو ربما منذ بدأت

وأنا أعلم أنني

لا مكان لـــــي

في زمن غريب

قـــد علمــت أن

مصباحي نفذ زيته

منذ البدايـــــة

وأن مدادي جف

فأصبحت حروفه

لا يراها سواي

قد علـــــمـــت

وماذا يهـــــــم..

هذا أنا...داخل غلاف

رقيق كأنه شرنقة

وإن خرجت يوما

فقد مِـــــــت.....

بستان الأمل

على أطراف بستان الأمل

مازلت أسمع موال عشق

يتردد صداه بين أفنان الشجر

وأطوف بين أزهاره أقطف

ثمـــــرات النغـــــــم

ثم أعود ذابلة إلى غرفتي

أغلق على نفسي أبوابي

أحبس صرخات قلبـــي

بيـــــن أضلعـــــــي

أتوجه إلى نافذتي وأهيم

بوجهي في الفضـــاء

أبحـــث عن ..لا شيء

لكنـــــه ..كل شـــــيء

فأجد طيفك يقـتـــرب

حتى يكاد يخترقـــــني

وأمد يدي كي ألمســه

فلا اجد سوى السراب

فأخرج مسرعة من جديد

إلى بستـــــان الأمـــل

♡♡♡♡

ضـــاع الحلـــم

تمـــــر الأيـــــــام..

تتســـــارع اللحظـــات

وأظـــل أبحث عن حلم

قصيـــدتي المنسيـــة

عن نبض غائب ســافر

مـــع تلـــك الأمنيـــة

وعلى درب الهـــوى

أجمع ذكرياتي المتناثرة

بيـن أزقـــــة الألـــم

العالقة على جدران الزمن

وأفتش بين أوراقـــي

كي أجـــد حرفـــا

من حروفي الضائعـــة

أو أسمع همسة تائهـــة

من همســات عشـــق

كانت يومـا لحنا من

ألحـــاني الشجيـــة

أو..ربـــــمـــــا

وجدت ما يذكرنـــي

بلمســات ناعمـــة

كانـــــت صادقـــة

كانـــــت شـــــافيـــــة

مـــــن كل عـــــــذاب

أو لحظـــــة قاسيـــــة

وأظـل أفتش ولا أجد

شـــــيـئـــــــــا

قد ضـــاع الحـــلـــم

ذهب أدراج رياح عاتية

بعثرت أوراق عمري

فأصبحت الذكريات

نسيـــــــا منسيـــــــا..

♡♡♡♡

ذات مســـاء

تقابلنـــا ذات مساء

كنا نتوق لهذا اللقاء

أردنا أن نتعـــاتـــب

أردنا أن نتـــراجـــع

عن الفراق و الأوجاع

طغت عتمة المساء

علـــــى اللقـــــــاء

وصلنا لطريق مسدود

تذكرنا كل العيـــــوب

أما كان يجـــدر بنا

استحضـــار القلوب

وعـــرض ما فيهـــا

من شعـــــــــور

ضاع كل شـــــــيء

فـــي هـــــــــدوء

و ذهـــبنـــــــــــا...

كل في طريق مجهول

♡♡♡♡

تروس ساعتـــي

صدأت تروس ساعتي

توقـــــف الزمـــن

عنـــــد محنتـــــي

وسمـــــاء قلبـــــي

معتمة ملبدة بغيومي

سقطت عقارب يومي

لدغت في الصدرأيسري

مالي أراك يا زمانـــي

في كل يـــوم معذبي

وتوقفت عجلة حياتي

باعدت بيني وبيـــن

طـــــوق نجاتـــي

فلا مفـــر من الغرق

في بحر أحزانـــي

♡♡♡♡

نبــوءة عشـــق

إن حــق التنبـــؤ

وإن صادفتنـــي

سأبـــادر بـــأن

أسكب عشقـــي

في كؤوس اللقاء

حتى تفيض على

أرض المــوعـــد

سأفـــرغ كـــؤوس

الحــرمـــــان

في بحرالنسيـــان

وأعيد ترتيب أحلامي

فقد ضحك لنا القدر

إن صح التنبـــؤ

تكون تلك بداية

وإن خـــــاب

سأظـــــل

أسيرة الحكايــة

♡♡♡♡

ما بـــال الليـــــل ؟!

على خـــد الحنيـــن

تتساقط أدمع الأنيـــن

وعلى جبين القمـــــر

قطرات الندى الحزين

فما بال العاشق شارداً

تملـؤه الشجـــــون

وعندما يميل الليـــل

تنزوي لحظات الفرح

تتبارى لحظات الوجع

في إيقاظ ذكريات السنين

مالك أيها الليـــــل...

ظلمة..دموع..و أنين

هل أقسمت أن تؤرق

نـــــوم العاشقيـــــن

أم أقسمت أن تقتل

فيهم الأحلام جنين

ومابـال عمـــــري..

يفر من عذابات دنياه

المـــليئـــــة بالآلام

غيماتـها تخفي ضياء

شمس يتوق لـهـــا

الحـــالمـــــــون

♡♡♡♡

نسمات غائبـــة

على شـــرفات الماضي

توســـدت الانتظـــار

التحفت أنين قلبـــي

وترقـــبت عودة حلمي

ونسمات غائبة عن حياتي

وددت لو أن رياح العشق

تهـــــب علـــى داري

تحمل في طياتها نسماتي

وددت أن تجود السماء

بدمعها على أشجار بستاني

فتزهر أحلاما للعشـــاق

وأن ترسم النجوم حلمنا

بعد أن غفى القمـــــر

فـــــوق السحـــــاب

وحجب ضوءه عن السماء

فبخل على قلبي بالحياة

فياليت نسماتي الغائبة تعود

فتوقظ بالنعومة والدلال

قمـــــــــــــري

.....

أوتـــــار قلبـــــي

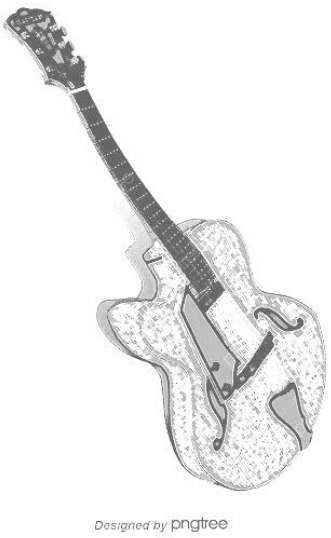

وأظـــل أترنم
بكلمات الهوى
وقلبي يبكي
فقـــــد أبتلى
كنت أشد أوتار
قلبـــــــــــي
من حر الجوى
حتى أن الوتر

بلـــــــــــى
وبركان شوق داخلي
يقـــــــذف اللظى
آه من لوعة الكرى
لم يعد أمامي سوى
اقتحام أســـــوارك
المبللة بالنـــــدى
أم هـــــــــــو
نزيف عشقـــــي
الذي أغرق وروى

♡♡♡♡

ملاح سفينتـــــي

ذات حنيـــــــن

دق الشوق جدران

الوجـــــــــــع

كأنه إيقاع لحـــــن

لم يكتمـــــــــــل

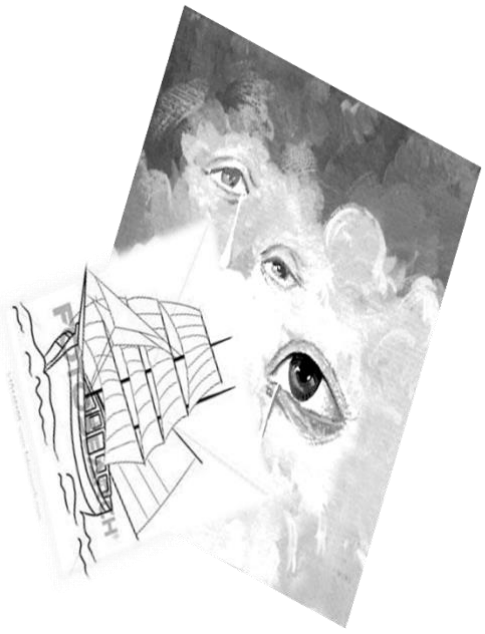

وأنا على سفينةعشقي

دون مجـــــــداف

أو مرســـــــــاة

أبحر في أعماقـــك

على غيرهـــــــدى

دون بوصلة تهديني

أبحث في أعماقــك

عن ملاح سفينتي

هل مازال ملاحي..!!

أم تغير بفعل الزمن

تجبر وافتـــــرى

♡♡♡♡

ناولني مسائي

أيا زماني كم أشقيتني

فهلا ترفعت الـــيـــوم

عـــن أذيتـــــــــي ؟!

وهنـــــت عظامـــــي

شـــاب الـــــــرأس

من أنيـــــن أوجاعي

فأرفع يـــدك عنـــي

ناولني مسائي الهادئ

وارحـــــــــــــل

تعبـــــت مقلتـــــي

يكفيني أني أبحـــث

عـــــن أحلامـــــي

فأيـــن ذكريـــــاتـــي

التي أحرقتها نيراني

حتـــــى الذكريـــــات

ذهـــبت يا مســـــائي

فكيـــــف..أبـــــدؤك ؟!

♡♡♡♡

أمطـــار حزنـــــي

وترحـــل شمس يومي

ويرحل معها قلبـــي

في ليلـــة موحشـــــة

تئن فيها الريـــــاح

التـــي تعصـــف بنفسي

تتلاعب بسفينة عمري

فوق أمـــواج الدجى

وتتساقط أمطار حزني

وأنين الريـــاح يدوي

فتصـــرخ مهجتـــي

تستنجـــد وتطلـــب

نسيـــــان جرحي

ولكن جرحي ينزف

حزنـــه ويدمـــــي

♡♡♡♡

الخـديعـــــة

تطل من رأسي ظنون كثيرة

وتقع نفسي بينألف حيرة

أعلـــــم يقينـــــا أنـــه

كذبـــــت عينـــــاك

حينمـــــا باحـــــت

بغيـــــر مكنون قلبك

وأنها كذبت كي ترضيك

وهل الخديعة ترضي

قلبـــــا عاشقـــــا

هل الأوهـــام تربت

على كتـــــف الآلام

يا سيدي..أنت واهم

فحيـــن كذبـــــت ..

شيدت بيننا سدا منيعا

لن يسقط ولو بألف حيلة

♡♡♡♡

كهـــف أحزانـــــي

ها أنـــا ذا أهـــــذي

داخل كهف أحزاني

أتحسس خطـــــواتي

في عـــــتمة أحلامي

ورياح غدرك تسري

تعصـــف بأضلعـــي

تصفق بين جوانحي

آه من أنين مشاعري

وهي تعبـــث بداخلي

تنبش في خزانة قلبي

تخرج منها أوجاعي

تصطف على دربي

فتتعـــــثر أقدامـي

♡♡♡

رمـــــاد أحـــــلام

بين صفحـــــات الماضي
تتعثر حروفي وأقـــــلامي

بين أحـــــلام وُئـــــدت
أرثـــــــي لحـــــالـــي

الآن أقـــــف على حافة
أطـــــــــلالـــــــي

وريـــــاح الصـــبر تـــذر
رمـــــاد أحـــــلامـــــي

فيـــذهـــب بعيـــــدا
إلا بعضه يعلق في أيامي

هنا حيث توهمت عشـــقا
كان فـــي خيـــــالـــي

عندما كان قلبي يعـــانـــي
من حلو الكلام الذي أسرني

من شهد الغرام الذي أغرقني

مـــن أغانٍ حيرتنـــــي

فأنـــت من يجيد العـــزف

علـــــــــى آلامـــــــي

تتقـــن دور العـــاشـــــق

علـــى مســـرح حياتـــــي

الآن ذهـــــب كل ذاك

وبقـــــي لـــي رمـــــادي

عالق على جدران آلامي

♡♡♡♡

حـلـــم يتســكع

ونظرة من نـافذة قلبـــي

على حـــــلم يتسكع

في دروب الحرمـــان

أطلقت انذارا داخلـــي

أرسلت نبضات اشتياق

تـدق على الزجـــاج

طرقات هي كما زخات

خـفـيـفـــــــــة

من أمطـار الحنـــان

ففتحـــت نـافـذتـــي

فأنا في حاجة لتنفس

الحيـــــــــــاة

♡♡♡♡

فصـل حصـــادك

تمر الفصـــول وترحـــل

وأنا انتظر ثمرات عشقي

وأنا أتـــوق لرؤيتهـــا

تتمايـل بيـــن ربـــوع

حقـــــول غرامـــــك

ونسمـــات هـــــواك

تداعـــب وجنات حنيني

حلمـــــت وانتظـــــرت

وما أتى فصل حصـــادك

أو ربما هبت رياح خائنة

أتت على كل غرامـــــك

ومازال قـــلبـــــــــي

يأمل أن يحتضـــــــن

نبضـــاتـــــــــك

♡♡♡♡

زاويـة معتمـــة

في تلك الزاوية المعتمة

في تلك البقعة المهملة

بين أكوام من رماد القلم

هـــــــذا مكانـــــــي

حيث أوتـار الشجـــــن

تعزف سيمفـــونيـــــة

عشـــــــــق للألـــم

وهـــــل من بديـــــل

والعمـــر قـــد فنـــى

♡♡♡♡

أنا والبحر وعيناك

سأقف على حافـــة صخـــور الشـــوق

سأبحـــر بقلبي على متن زورق العشق

وأهيم تتلقفني أمـــواج الغرب والشـــرق

وأتخيلك هنا فقط أنا والبـــــحر وعيناك

ونسمة من هواء تحمل بين طياتها أشواق

ونـــــوارس تحـــــط عـلى المـــوجات

وقمـــــر ليلي كأنه يحتضـــــن الفضـــاء

هـــو حلم يقتحمني على شاطئ هـــــواك

♡♡♡♡

زاويـــة الصمـــت

هنا حيـــث اللا ذكريـــات

خلف أســـوار وهمـــي

أقبع في زاويـــة الصمت

أناجـــــي نفســـــي

أحادث في الهوى طيفا

رحـــــــل عنـــــي

هنا خلف أحـــلامي أغنى

أرسم خيالات من الصبر

تخفـــــف عنـــــي

أربت على كتف الأماني

أرجـوها ألا ترحل عني

♡♡♡♡

أرصفة الشجـون

ظـــلام وسكـــــــون

وإضـــــاءة خافتـــة

من أرصفـــــة الشجون

دقـــــات منتظمـــة

هي خطـــوات راحلين

مابين لحظة وأخـــرى

أجـــــراس تـــــدق

همهمـــات تعلـــو

وعلا صوت صافرات

الرحيـــــــــــل

شقت جدار قلبـــي

كأنها سكيـــــــن

كم كنت أخشـــــى

تلك اللحظـــــــة

إهتـــــزت العربـــة

وأمطـــرت السمـــاء

كأنهـــا تودعنـــي

وأمطـــــرت العيـــون

♡♡♡♡

شمـــــوع الليـــــل

يتكئ قلبي على عصا الحنين

يلقي بأحمال السنيـــــــن

وأنا أسكـب عشقـــــــي

على شموع الليل الحزين

أتراها تـــزداد إشتعـــالا

ام أن دموعها تطفي اللهيب

وهـــــــن الجســـــــــد

تعـــــــب القلـــــــب

زهـــــدت النفـــــــس

كل أصنـــــــــاف الأمـــل

♡♡♡♡

القـــــــرار

ألوم النفس ليـــــل نهـــار

وأعيش أسيـــرة للقـــرار

أهو انسحاب أم استمـــرار

يالهـــــــول اللحظـــة

العالقـــــة بين الأعـــذار

يالقلبي الذي يعشق الانتظار

لكنها لحظـــة حاسمـــــة

والعيـــن معلقـــة بالســماء

تتوســـــل لها الإمطـــــار

فيفيـــــق من هـــو بخدر

وغائـــــب عـــن الإدراك

ترى كيـــــف هـــــــو..

..القـــــــــــــرار..

♡♡♡♡

أنـامل الزمـــن

ويظل الحرف تائـها

ويظل القلم شريدا

بين دروب الحياة

وأظـــل خلـــــف

ستـــار الوجـــع

دون انتبـــــــاه

ويطـــل من رأسي

الحلـم الذي وُئـد

في المهـــــــد

لم ير الحيـــــاة

وتظـــل سنـــوات

العمـــر كالرمـــال

تـنســـــــــاب

من بين أنـامل الزمن

.....

نـــاي أشجـــاني

على نافذة الوداع

تدق حبات المطر

توقظني من غفوة

سافرت فيها للقمر

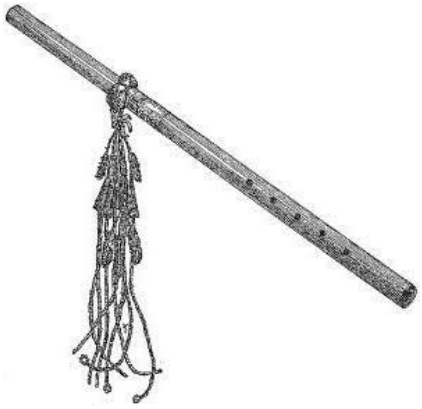

وناي أشجـــاني

يعزف ترانيم قلبي

أرددها في صمت

فسكون الليل يسري

بيـــن أرجائـــي

والناي يعلم أنني

سأغني معه أشجاني

♡♡♡♡

عــزف المطـــــر

في عتمـــة ليـــل

يشقه ضوء القمر

هدأ كل شيء حولي

في هذا السحـــــر

زخـــات المـــاء

على النوافذ تنهمر

وفي الطرقات تقرع

طبـــول السمـــر

لم أعـد أسمـــع

سوى عزف المطر

♡♡♡♡

عشقـــت البحـــر

قد عشقـــت الشمس

يـــــوم رأيتهـــــا

تختفي خلف أمواجك

وعشقـــت القمـــــر

وهو يلثم في المساء

ميـــاهـــــــــك

عشقت كل شئ فيك

يـــا بـــحـــــــــر

لا أعرف له نهاية

فأين ترسو سفينتي

التي تحمـــل على

متنها أحلامـــــي

♡♡♡♡

المـــرســـــاة

ضائـــــع قلبـــــــي

فـــي البحـــــــــار

عاتية أمواج الهـوى

تتلاعـــب بـــــــه

كـــزورق صغيـــــر

في مهـــب ريـــاح

الغضـــــــــــب

مـــــلاح أنـــــــت

وقلبـــي السفينـــة

فأيـــــن المرفـــــأ

يا مـــالك دفتـــــي

وأيـــــن المرســـاة

تـــائهـــــة أنـــــا

بين واقع وخيـــــال

♡♡♡♡

قيــس .. ليــلى

قـــل للمســـاء

أن الليل لن يطــول

وأخبر نجم السماء

أن الغيـــم حتمـــا

سيـــــــــــزول

والشمـس ستأتـي

بـــدفـئـــهـــــا

والقمـــر سيضـــئ

ليلي من جديـــد

وقـــل لقـــيس

أن ليـــلـــــــى

أمست وأصبحـــت

على عشق متيـن

مسطور في أساطير

العـــــاشقـيـــــن

♡♡♡♡

الـرحيـــــــل

أيهـــا العمـــر

مهـلا ...مهـــلا

رحـل الجميـــع

مـــن حـولـــي

فصـرت وحـــدي

يا ليت زماني يعود

فأعيـش الثوانـــي

قبـــل أن تشـــــد

الرحـــــــــال

وتذهـــب عنـــي

♡♡♡♡

قاموس الرحيـــل

كانت الدنيا براحا حولنا

كانت السماء تغني فرحنا

حتـــــى عاد قـلبـــــــك

ينبض للحـــــب القديـــم

وتناسيـــت حبـنـــــــا

وقلتَ أنـك حتما عائـــــد

بعـــــــــد حـــيـــــن

مر عـــام ..وأعـــــوام

الثواني كانت جمـــــرات

تشتعل بين طيات الأنيـن

واليوم تعود تبتغي الصفح

ألا تعلـــــم أنني ألغيـــت

كلمـــــات العـفـــــــو

من قامـــوس الرحيـــل

وهل يسامحنـــي قلبـــي

إن ســـــامحتـــــك ...؟!

❤❤❤❤

غيمـــات الحـــــزن

في ليالي الحرمـــــان

أصوات رياح عاتيـــــة

دقات أمطـــار هـــادرة

تحكـــي كأنها صرخـــات

قلـــــوب ملتـــاعـــة

وليالـــي مظلمة حالكـــة

تخشـــى النجـــــوم

أن تطـل بـــرأسهـــــا

والقمـــر يخجل أن ينيـر

بين غيمـــات الحـــزن

القاتمة في الليالي الساهرة

♡♡♡♡

هات ما عنــدك

هات ما عندك يا سيدي

هات ما يؤرق وحدتي

ماعاد شيئا يعنينـــي

ماعاد صوتك يشجيني

فقط زخــات حنيـــن

تـــــؤرق نبضـــــي

تسكب على جرحـــي

مايشعله ويزيد أنينـــي

لكنني أقسمت لنفسي

لاعـــــودة للـــــوراء

ولا عفـــــو أو سمــاح

أترك لي باقي أحلامي

"ارحـــــــــــــــل"

♡♡♡♡

صافرات الرحيـــل

ليلة شديدة الحزن

قمريطل من السماء

يلقي ضياء خافتة

على أروقة الفراق

نايـــات شجـــــن

تنعـــي قلبـــــي

أسـراب حنيـــــن

ترحل مع الراحلين

أصوات لوم وعتاب

نظرات وجل وعذاب

ضائعة انا بينهـــا

أعلـــق أنظـــاري

بساعة الرصيـــف

كأنهـــا تعطـــلت

أو فقدت ميقاتهـــا

وتعلن صافرات الرحيل

بداية الطريـــــــق

♡♡♡

سنوات عجاف

سنــوات عجـــــاف

وقــلـــــب جـــــف

مـــن عطش الغياب

وداخل غرفة أسراري

مــقصــلــة الحنيـــــن

تشتاق لعنـــق العشق

الجاثـــم على صدري

تشتـــاق نزيف الهوى

الذي دمـــر قلوبنـــا

داخــل تلك الغرفـــة

أصـــــداء حزينـــة

لمـــوال عشق كتبـــه

قلبـــــي المسكيـــــن

أصداء تهـــز جدران

تكاد تسقط من شـــدة

النـــحـــيـــــــــــب

وطيفـــك يقتـــــــرب

مـــن زاوية بعـــــيدة

يشهدعلى اغتيال الحب

في هذا الزمن العجيب

.....

دقات الرحيل

دقت ساعات الرحيل

تحرك قطـارالليـل

يمرالوقـت بطـيء

تكـــاد أن تكـــون

الثواني جمـــرات

أقبـــض عليهـــا

وتحـــرق يـــــداي

ســـكـــــــــــون

لا يقطعـه ســـوى

إيقـــــاع القطـــار

كأنه لحـــــن حزين

متى نصل يا قـــلب

تعبـــت المسافـــات

أتكـــون محطتـــي

هي البلسم الشافي

لجرح الزمـــان ؟!.

أم هي بدايـــــة

لشقـــــاء وآلام

لقـــاء بعد الغـــروب

مازلـــت أذكـــــر

لقاء بعد الغـــروب

مازال قلبي العاشق

يـــــــــــذوب

رغم طول الغياب

رغم قسوة الهجر

والبعـــــــــاد

وعزائي أنـــــك

في وحدتـــــــك

ستقاسي مر الجوى

تحت ساعة الانتظار

ستبقـــــى دون أن

يتحـــــرك الزمـــــن

فيدور بالشـــوق

ستشـــقى دون أن

تجـــــد الـــــدواء

هذاهو انتقام الهوى

ستائــر الهـــوى

على دقـــات المطـــر

وحفيف أوراق الشجر

ونسمــات تتلاعـــب

بستـــائـــــر الهــوى

ألملم خيوط الشـــوق

وأنزوي في ركنة بعيدة

أغزل ثوب العشـــق

الذي يثيــر ضجيجـا

فـــي صـــــــدري

وكلما أنهيـــت جزءا

وجدت أنه يحتـــاج

الكثيرمن الخيـــوط

وأعود أغزل من جديد

وانتظـــر فجـــــري

المدينـــة الفاضلـــة

من زمان غيرالزمان

من مكان يفوق الخيال

والشعـــورقد يكـــون

لايصلح لهـذا الزمان

والوجـــوه حولـــي

ربما ليست وجـــوه

كم قنـــاعا ترتـــــدي

أم أنني...لم أعد أعي

يمرالعمربي ولا أتعلم

قد آمنت أنني مخطئة

أنـــــي أعيـــــــش

في مدينتي الفاضلـة

أو أنني لا أعيـــش

قد ..مت يوم مولدي

صقيـــع الوحـــــدة

بقبضة من حديـــد

تقبض على قلبـــي

تعتصره حتى يدمي

تغلق علي كهـــف

الهـــــــــــوى

موحـــش ..بـــارد

صقيـــــع الوحـدة

يؤلمنـــــــــــي

والحنين يعذبني

يزيـد من قيـدك

وأناهائمة بدربـك

أتوق إلى ضـــوء

الشمـــــــــــس

إلىنسمات حلم

خارج أسواري

لعبـــــة الإيثـــــار

وضــاع العمـــــر منـــي

في لعبـــــــة الإيثـــــــار

آثرتــك على نفســـــي

من أول لحظـــة باقتدار

ومن رحيـــق أنفاســك

ذبت..ماكان لي إختيــار

وتسربت سنوات عمري

في نـهرالغرام باصرار

ما بين جنة ..ونـــــار

حتى إن العمــر ولى

لم يعـــد لي الخيـــار

أصبحت داخل نفسي

حبيســـــة الأســرار

وزهـــــرالياسميــن

جفت أعواده على الأشجار

أعترف أني..قد فشــلت

فـــــي أول اختبـــــار..

مفتـــــاح الـــدار

من بعد فراق الاحباب

نزلت دمـــــوع الدار

على الأبـــــــــواب

حزن ا لنسيم المــار

على الأعتـــــــاب

ذبـــــــل الشجر

سقطـت الأوراق

على البـــــــاب

واحتل بيت العنكبوت

السقف والجـدران

أبى المفتـــــاح أن

يترك الأبـــــــواب

شـــد الفرح الرحـال

دخلت مكانه الأحزان

أصبح المكان أطلالا

تطل منه الوحشة

والأغصـــــــــان

وتصرخ الأسوار

منادية على أهل الدار

ذكـــريـــــات

وتطوف بقلبي الذكريات

ويعانق الحنين النبضات

يربت على كتف الآلام

وأظـــــــل انتظـــر

نسمـــات الغـــــروب

تلك النسمات تداعب

قلبـــي المشتـــــاق

وتداوي جرح الغيـــاب

ربما إن اِلتقينا يوما

ألمح دموعك تنســـاب

علـى خـــد النـــــدم

وأسمع همسـات قلبك

تعزف على أوتار قلبي

لحـــــن الأمـــــل

كم كنت أحتاجك بجانبي

أحتـــــاج نبضـــــك

يجتـــــاح الألـــــم

اشتــاق حروفـــك

تعزف الكلمـــات

ربما أن نسمـــات

الغـــــــــروب

تعيـد للأذهـــان

كم كنا في أمـــان

....

سيـــف الهـــوى

وكأن سيف الهــوى

أبـــى إلا أن يمـــر

في منتصف قلبي

وكأن أشجـــــاني

تصران تعزف لحني

أفكـــار وخيـــالات

تعتصـــرصـــدري

وما بيـدي شـــيء

سوى أن أربـــت

علـــى قلبـــــي

وأستعيـــد الذكرى

وحـــــــــــدي

.....

جـــب النسيـــان

واهـــــم أنـــت

أتظن أنني راهبة

في محراب هواك

أتظن أنني ليل نهار

أرتـل حروفـــــك

وأبكي على الأطلال

ياسيـــدي قد ذهب

هـــذا الزمـــان

وعدت إلى نفســي

وألقيت بالأحـــزان

خـــلـــفـــــــي

أحكمـــت إغـــلاق

حقائـــب ذكرياتـــي

وألقيـت بهـــا في

جـــــب النسيـــان

أبحث عـن دربـــي

بين جبال الصبــر

أقطع المسافـــات

تتوهمني الخطوات

تنزف أقدامـــــي

من أشواك الطرقات

وأنا تائهة..هائمة

أبحث عن دربــي

أبحث عن قــدري

وتشابهت أمامي

كل الخطـــوات

يمينا ...يســارا

لا فـــرق بيــن

الاتجاهـــــات

إيه.... يانفـــس

قد خنقتك العبرات

واحتبست أنفاس

الآهـــــــات

مـاذا بعـــــد

أما من نـهايـــة

للعذابـــــــات

أم تلـك هـــــي

طبيعة الحيـــاة

ضـاق صـــدري

نفـذ صبـــري

وإلى الآن مازلت

أبحث عن دربي

.....

سطــوة عشـــــق

وعندمـــا فـــــرض

العشــق سطــوتــه

وجـــدتنـــــــــي

أبحر في أعماقـــك

أغوص بين أمواجك

وعندمـــا أتعـــــب

احتمـــــي بشاطـئك

فلا ملاذ لي سوى

بين أجفانـــــــــك

فلا تسقطني من

أحلامـــــــــــك

فانا العاشقــة لكل

موجة من أمواجك

تحملني وتسقطني

لكنها لا تنهـــــي

إبحـــــــــاري

.....

أطيـــاف الماضـــي

على أبواب الذكرى

تدق أطياف الماضي

يزداد صخب الحنين

وينتابني خـــوف

من ضعف أو قلب

قـــد يليـــــــن

فمازالت تلك الزاوية

في أيســـــــري

مزدحمة بالأنيـــن

مازال نبض ذكرياتي

يعلو في صـــدري

يشـــق جـــوف

صمـــت السنيـــن

والخوف يزداد توحشا

والنفس عاجـــزة

عن وداع الماضـــي

والرحـيـــــــل

.....

ليتك تحتوينـــــي

ويأتيني همس الماضي

كتمتمات تسمع فـــي

جوف الليل المخيف

يتردد صداه بيـــن

أرجاء قلب حزيـــن

فيحضرني رحيلـك

رحيل بغيـــــرواع

كطعنة خنجـــــرغادر

أصـــاب في مقتـــل

وغرقـــت في نزيـــف

اللوعة وضجيج العتاب

حيـــن قلتها مـرارا

أما فهمـــت يـــوما

"ليتك تحتوينـــــي"

كنت أعنيهـــــــا..

كنت أقـــــدم لـــك

طـــــوق النجـــــاة

لقصة حكم عليها بالإعدام

كلمـــــــــة بسيطـــــة

لكنـــــك لم تسمـــــع

ولـــــــم تـــــــــــر

.....

رســـالـــــــة

أرســـــــل إلـــيـــك

من قلب الذكريـــــات

من بين أطلال عشق

ولـــى وفـــــــــات

أرسل بضع كلمـــــات

ليست حروفـــــــــا

وإنما أحرف تقطـــر

حزنـــــــا وأنـــــات

فقط أحرف لاتتعـــدى

أربعـــة حركـــــات

كتبتهـــا علـــــــى

صفحات الماضـــــي

على سطورالأوجاع

فقـــط..غلطـــــــة

كلمة تحوى عمرا

وسنـــــــــوات

ليتك تفهم مقصـد

المـــــــــــداد

ليتك تجـــد ردا

على الإيجـــــاز...!!

محبـــرتـــــي

وحين أقـــرر أن اكتـــب

أحضـــــر أوراقـــــي

أسـرع من خطـــواتـــي

أجلس في مواجهة نافذتي

أراقـب قطرات المطـــر

المنهمـــرة وكأنهـــا

دموع فـــراق وعـــذاب

أبحـــث عن قلمـــي

أمســـــــك بـــــه..

أحتـــــاج مـــدادا

كي أسطر بضع حروف

هاهـــي محبـــــــرتي..

وأسفاه..قدجف مدادها

وكأن الحـــرف يأبـــى

أن يتـــرك قلمـــــي

أو أن يحكـــي همـــي

يزداد الوجع في نفسي

وتعلو الآهات حتى تغطي

على دقات المطر المنهمر

علـــى نافـــذتـــــــــي

وأغوص أنا في بحرهمي

فأغفوعلى حافة نافذتي

لأعيـــــش حلمـــــي

.....

صورة من الماضي

على أنغام المساء

في هدأة الليـــل

تقفز إلى مخيلتي

صورة من الماضي

تدق على بابـــــي

فتدمــع عينـــي

ويتسارع نبضـــي

كيف مــرت تلك

السنـــــــــوات

كيـف تعايشـــت

مــع وحدتـــــي

كـــم أشتاقـــــك

يامن كـــنت لـــــي

الـــداء والــدواء

كم اشتاق وقع خطواتك

ولحظـــــات عتابـــك

كـــــم..وكـــــم...

كيف لقلبي الإحتمال

هذا ماض..ذهـــــب

أخذ معـــــه قلبـــــا

من ذهـــــــــــــب.

حلم بلا نهاية

في مســـــاء هـــادئ

شديـــــد العتمـــــة

ملـــئ بالأوجـــــاع

وعلى أنغام قطـــرات

تعزف على نافـذتي

لحـــن الإخفـــــــاق

يأتيني ضجيج الماضي

يكاد يصـــم أذنـــاي

كلما أتجاهله يزداد

ويعلـــــــــــــــو

فيبدد هدأة تلك الظلمات

يشيع الجلبة في الطرقات

متى تتوقف الأصوات

متى يصبح لليـــلـــي

جداراً عازلا للأصوات

وأنت أيها القلـــــب

المرتجف بين الزفرات

متى تهـــــــــدأ..

أما من إجابة لهذه

التســـــــــــاؤلات

أم أنه ذات الحــلم

المرتجـــــــــــف

القابـــع في زوايا

الأشجـــــــــــــان

حلـم بلا نهايـــــــة

يخبرني أنه لاعودة

لما فـــــــــــات

.....

أذكـــرنـــــــي

عندما يلثـــم البحـــر

خد شمس أحلامـــي

ويسر في أذنهـــا

أســـــــــــرارِي

عندهـــا...أذكرنـــي

أذكرني عند المغيب

فإنه يرحل بالأماني

وينثر نجوم الشعر

في سمـــائـــــي

ربما قابلت نجمـــا

كان يكتب عن آلامي

فأسأله عن حالـــي

سيخبرك بأشجاني

أما أنا سأتحـــــرر

من قيد أحلامـــــي

فطـــالما كنت قـــيد

انتظـــــــــــارك

والآن.....

قد حان وقت نسياني

بين السطور

بين سطـــــــــور

كتابي القديـــــــــم

بضع زهرات جافة

من سنيـــــــــن

عشق كان ولم يعد

فيــه جديـــــــــد

ومتاهات تشغـــل

العديــد من صفحات

الكتاب العتيـــــق

أدخل في طياتها..

أغوص في دروبها

أذوب فيها وينصهر

الحنيـــــن داخلـــــي

فألملم مشاعـــــري

المنسكبة على الجدران

أشد من أزر نفســـي

وأغلق كتابـــــــــي

على مافيه من آلام

وأحفظ الزهرات

الجافة في سلام

.....

ضـــوء شـــارد

ليلة معتمة يفوح منها

رائحـــة غبار حائـــر

يشق ظلامهـــــــا

شعاع ضـــوء شارد

يبحث عن وطـــن

يمزق صمتها صراخ

القـلـــــــــــــم

ومحبـــرة عاجـــزة

يملـــؤها الشجـــــن

تنزف على أسطر الندم

فتغـــرق الأبجديـــة

بين نـــزف القلـــــم

الذي يتأوه يعتصره

الألـــــــــــــم

ماعاد يقـــــــوى

على سطـــــر الكلم

تاه...وسط عتمـــة

الحلم الذي فـــــر

من لطمة الزمـــن..

.....

رياح الشجن

ليـــل بعيـــد فجـــره

وسكون يفقد أمنـــه

ورياح شجن تجتاحقلبي

على نافـــــذة أمسي

الرؤى حولي غامـــت

ماعدت أرى قمـــري

ولاعادت النجمـــات

تضيء سمائـــــي

ياقاتـــلا للعشـــق

في قلـــب الهـــوى

اما آن لك أن تهتدي

أم أن محكمة الغرام

أسقطت عنك جنايتك

قـــلمـــــــــي

نـاولنـــــــــي..

قلمي والمساء

وأســـــــــدل..

ستار القمر

والضيـــــــاء

وأرســـــــــل..

من أبجدية الـهوى

حروفا تكتب ثناء

لذاك الباســـم

الـهـــــــادئ

القابـــــــع ..

في زاوية العشق

أعلى الفـــــؤاد

.....

أهـل الهـــوى

آه..يا أهـــل الهـــوى
قد ضاع قلبي ما ارتوى
زل قدمــي وإلتـــــوى
وسقطت في بئرالجـــوى
أخذت أتحسس طريقـــي
ربما عثرت على سردابا
من سراديـــب العشـــق
والهـــــــــــوى
أنفذ منه إلى درب الأمان
أوحتى إلى ساحة النسيان
فإذا به يلقـــي بي في
متاهـــــــة الحنيـــن
حيث الدروب تشابهت
كلها ذات طلاء ألوانه
لون الحنيـــــــــن
وأخذت ألملم أشواقي
المبعثـــــرة حولـــي
على جدران المتاهـــة
لعلي أجد مخرجـــا
فإذا بي مرة أخـــرى
تائهة على أول الطريق

أيـــــن أنـــــا

أيـــــــن أنـــــــا؟

ومـــــــن أنـــــــا؟

دروب متشابكة متشابهـــة

خطـــوات ثقيلة متعثـــرة

يخطـــوها القلب فيسقـط

بين الضلوع منكسرا تائها

على طريـــــق الخنـــوع

يلومنـــــي لأني خذلتـــــه

أدخلته صومعة العشـــق

ولم يعرف طريق الخروج

ذابت جوارحه من الحريق

نزف أحلامه على جدران

السنيـــــــــــن

مسكيـــــن ياقلبـــــي

لم أكن أدرى أساليب الهوى

قذفتك في النار..في الدمار

ولم يعد أمامي إلا أن أداوي

الجـــرح الغائـــــــــــر

في صدر القلب الحائـــر

وأعيده إلى داخل صدري

أغلق عليه بأقفال أوجاعي

ربما عرفت وقتها إجابة

ســـــؤالي...من أنـــــا؟

.....

خارج مدارك

خـــارج مـــــــدارك..

القلـــب أصبح طريدا

يأبـــى انتظـــــــارك

وخَضارعمر يذهب

جفـــت ثمـــــــاره

وتطايرت وتساقطت

أوراق أحـــــــلام

كانت فيما مضـــى

جـــل إهتمامـــــك

خارج مـــــــدارك..

رعـــد أشواقـــــي

هز أركان صرحي

وميـــــض بـــرق

يشق سماء حزني

ويضيء عتمة غيابك

حتى مظلة شجوني

أصبحت قيد إعصارك

قاتمة تلك الحياة بعد ما..

أفلت من مجرة غرامك

صاخبـــة هي الأحزان

بين دروب ومتاهـــات

نبتت فيها براعـــــم

كانت ستزهـــر عشقا

داخل مـــــــــدارك

.....

طبول الشوق

طبـــــول الشـــوق

يعلـــــو صوتهـــا

وترانيـــم العشـــق

يخبـــــو صوتهـــا

الرؤى حولي غامت

لم يعد حلمي واضحا

فدع اللوم عنـــــك

والعتـــــــــــاب

هذا الهوى هـــوى

بفعل نار الغيـــرة

والعـــــــــذاب

وسماء الليل امتلأت

بالغيـــــــــــوم

والظلمة باتت حالكة

ملبدة بالدمـــــــوع

.....

كن منصفا

أوقدت لك شموع عمري

ونسجت لك ثوب عشقي

فكن منصفـــا لـــي

لا تطفـئ شموعـــي

وتلون بالحزن دموعي

كن على العهـــد الذي

أحيانـــــــــي...

ولاتترك خلفك أطلالي

لاترحل و خلفك ثقوب

في ثـــوب العشـــق

تصـــف لك حالـــي

وتنســاب منها أحلام

نـــوتـــــات حـــزن

خافتـــــة مرتعشـــة

نغمـــــات قلبـــي

لايسمعهـــا ســـواي

ولايفهمهـــا ســـواي

نغمات من نوتـــات

حـــزن وألـــــــم

عشـــق مخـــذول

وحلـــــم مغـــدور

وتمتمـــــات شفـــاه

فقـــــدت النطـــــق

من طول الصمت والسكون

وأصـــــــوات همـــس

في هـــــــدوء الليـــل

من أطيـــــاف باهتـــة

تصاحـــــب نغماتـــــي

الخـــــــافـــتـــــــة

رسالـــــة البحـــــر

عند الغـــــــروب..

لا أدري ما سر عشقي

لساعـــة الغـــــــروب

تلك الحمرة في السماء

تلـــك الغيمـــــــــات

التي تسبح في هدوء

والشمس تودع أهلها

وكأنها لن تعـــــــود

والقمر يزحف جاهدا

كي يأخـــذ مكانهـــــا

وعيني معلقة في هدوء

تأخذنـــي الذكريـــــات

تسافـــــــر بـــــي

خلـــف الحـــــدود

وأمواج البحر تتسابق

ترطـــــــم الشاطـــــئ

في إنسيـــاب مرسوم

أسرح مع وشوشات

البحر المعشـــوق

ألمح زجاجة يقذفها

الموج أمام قدمـــي

أفتحها وأخرج منها

ورقة صفـــــراء

رسالة مرسلة من زمن

لعاشـــق مجنـــون

سكب محبـــرتـــه

وأرسل مع البحـــــر

رسالـــة لمعشوقتـــه

وتذكـــــــــــرت ..

كيف يغيب العقـــل

مع العشـــق والجنون

تـــــــــــرى.. .

أين أنت الآن أيها العاشق

أفي زمننـــــــــا .؟!

أم من زمن مسحور!!..

خيـــــــــال

تطـــل من رأسي

خيالات مشروعـــة

فالنفس بين ضغوط

الحيـــاة مظلومـــة

والســـؤال يأتـــي

خلـــف الســـــؤال

لماذا هي صعبـــــة

هـــذه الحيـــــاة؟!

لم الحزن...الغضب

الغـــدر ...والآلام

أتكون هناك حيـــاة

أخـــــــــــرى

لم نعشها ..لم نرها..!!

أيكون هنـــــــاك

جمـــال خفـــــي

عيننـــا لا تـــراه..

ربـــــــمـــــــا..

ربما كانت هناك

سعادة لا نراها

هدوء لا نعرفه

حياة أخـــرى

يتمنى كل منا

أن يعيشهـــا

خيـــــــــال...

خيال مشروع

في زمن الحلم

الضائع المغدور..

.....

دمعـــة حائـــرة

ضجيج ..ضجيج

أصـــــوات عالية

ودقات متسارعة

يكاد صدري ينفجر

من الضـــــــيق

تجمعت الأحـــزان

مع رماد الأحلام

أصبحت أكواما

بين دروب نفسي

تعوق الخطوات

أحجار متناثرة

تعرقل الأمنيات

والعين تبحث هائمة

بين الطرقـــــات

أما من بصيص ضوء؟

أما من إنفراجـــــة

في الأزمـــــــات..!

وتطوف الدموع بين

الأجفـــــــــــــان

وتبقى دمعة حائرة

متى تسقـــــــــط

لتكتب نهاية الرواية

متى نسدل ستـــــار

النسيـــــــــــــان

ونفتح نافـــــــذة

يدخل منها نسيم

معطر بالأمـــــان..

.....

سكرات الأنين

على تقاسيم ناي حزين

وأنات قـــــلـــــب

بين الضلوع ذليل

يأتي نسيم الشوق

ليعانق أغصان

الحنيـــــــــــن

وبين حلم ولقاء

تأتي رياح هواك

محملة بعطرفريد

تعيـــــد الروح

لنبضات ذلك القلب

الذي كاد أن يلفظ

أنفـــــاســـــه

بين سكرات الأنين

أوتار مهترئة

على أوتـــــار مهترئة

وقيثـــارة عنيـــــدة

أعزف نغمات قلبي

الذي تعب الرحيـــل

تعب أوجاع الحنين

وأرهقته لحظـــات

الانتظـــــــــــــار

على رصيف الحياة

بين قطارات تأتي

وترحـــــــــــــل

ولايصـــل الحلـــــم

الغائب منذ زمـــان

.....

أتســـــألنـــــي

أتـــســـــألنـــــــي

كم مضى على النـــوى

أنـــا مـــــن أسألـــك

بحـــق الهـــــــــوى

ماذا فعلت لقلب إكتوى

هـــــل بـــت يومـــا

تحمل بين أضلعـــك

غصـــــة الجـــــوى

هل بت يوما غارقا

في دمـــــع روى

أم أنك لاتعرف شيئا

عن مثل هذا هوى

لا فـــائـــــــدة الآن

فالقلب أصبح كومة

من رمـــــاد ذرى

يـــا سيـــــدي

يا سيـــــدي...

هي ليست حرب بيننا

هي بعض من مشاعر

وواجـــبـــــــــات

هـــي شراكـــة عمـــر

ولـــــى وفـــــــات

يـــــا سيـــــــدي

من يعطي لا ينتظـــر

الجـــــــــواب

وأنـا ..أعطيـــــت

هي ليست حرب هي

بعض من أمـــــــان

وكثير من..حب وهيام

ووجـــدت أنـــا..

بعضا من الحـــــب

لكني لم أجدالأمـــان

كم تمنيت أن أغفـــو

كما كنت فيما مضـــى

على كتفك وأحلم بالحياة

ألاترى أنني أقـــــول..

كما كنـــــــــــت...

قد ضاعت حتى فرصة

الأحـــــــــــــــلام

يـــا سيـــــــــدي..

فلتنهِ هذه القصـــــة

فقلبي قد فقد بوصلة

النجـــــــــــاة

بهـــــــــدووووء..

فهي.. ليست حرب

بيننـــــــــــــا

.....

باب الرجـــــاء

ماذا لو وصلت إلى

آخر نقطـــــــــة

على حـــدود الكون

ووجدت بابا يفتح

بمفتاح مفقـــــــود

وسهرت ليلي أبحث..

أجهدت عيني نظرا

تعبت قدماي سيرا

في دروب غير دروب

وبدأ نور الفجر يلوح

في السمـــــــــاء

ونظرت طفـــلا نحو

بـــاب الرجـــــــاء

في لحظة كان يدفعه

ويدلف في بـــــراءة

الأطفـــــــــــال

وهنا سألت نفســـي

لم لم يحتاج مفتاحا

ووجدت أني أضعت

عمري هبـــــــــاء

فلم أحاول حتى دفعه

وصدقت ما يقـــــال

في رحلة بحث أضاعت

العـمـــــــــــــــر

كدخان سيجـــــار

وهنـــــــــــــــا ..

تنتصر براءة الأطفال

.....

الفهرس

Contents

متاهة الوهم..... 6
مازلت أسأل..... 8
أطلال امرأة..... 10
أجراس الأنين..... 12
ربـمـــا..... 13
..هـــــو..... 15
مسافات الهوى..... 17
دثار العشق..... 18
زمن غريب..... 21
بستان الأمل..... 22
ضـــاع الحلـــم..... 23
ذات مســـاء..... 25
تروس ساعتـــي..... 26
نبـــوءة عشـــق..... 27
ما بـــال الليـــل ؟!..... 28
نسمات غائبـــة..... 30
أوتـــار قلبـــي..... 31
ملاح سفينتـــي..... 32
ناولني مسائي..... 33
أمطـــار حزنـــي..... 34
الخـديعـــة..... 35
كهـــف أحزانـــي..... 36
رمـــاد أحـــلام..... 37
حـلـــم يتسـكع..... 39
فصـل حصـــادك..... 40
زاويـة معتمـــة..... 41
أنا والبحر وعيناك..... 42
زاويـــة الصمـــت..... 43
أرصفة الشجـون..... 44
شمـــوع الليـــل..... 45
القـــــرار..... 46

أنامل الزمــن 47
نــاي أشجــاني 48
عــزف المطــر 49
عشقــت البحــر 50
المــرســـاة 51
قيــس .. ليــلى 52
الــرحيـــــل 53
قاموس الرحيــل 54
غيمــات الحــزن 55
هات ما عنــدك 56
صافرات الرحيــل 57
سنوات عجاف 58
دقات الرحيل 60
لقــاء بعد الغــروب 62
ستائــر الهــوى 62
المدينــة الفاضلــة 63
صقيــع الوحــدة 65
لعبــة الإيثــار 66
مفتــاح الــدار 68
ذكــريـــات 69
سيــف الهــوى 71
جــب النسيــان 72
أبحث عــن دربــي 73
سطــوة عشــق 75
أطيــاف الماضــي 76
ليتك تحتوينــي 77
رســالـــة 79
محبــرتــي 80
صورة من الماضي 82
حلم بلا نهاية 84
أذكــرنـــي 86
بين السطور 87
ضــوء شــارد 89
رياح الشجن 90
قــلمـــي 91

أهـل الهـــوى 92
أيـــــن أنـــــا 93
خارج مدارك 95
طبول الشوق 97
كن منصفا 98
رسالـــة البحـــر 100
خيـــــــال 102
دمعـــة حائـــرة 104
سكرات الأنين 106
أوتار مهترئة 107
أتســـألنـــي 108
يـا سيـــدي 109
باب الرجـــاء 111

الملتقى
للنشر والتوزيع